

كمال موماد يعود إلى جذوره المغربية في «زهرة الباتول»

رحلة فنية من هوليوود عاصمة السينما العالمية إلى ورزازات هوليوود أفريقيا والشرق الأوسط قادت النجم السينمائي العالمي ذا الأصول المغربية كمال موماد إلى الالتقاء بالقياد البارودي، والمشاركة في سلسلة «زهر الباتول» وتجديد الروابط مع الجذور والوطن الأم.

أحمد رديسي

وتوصياتي أيضا، مما جعلني أحس باني حر لكي أصبح القياد البارودي».

ولم ينس كمال موماد شكر مدرب اللهجة واللغة الذي ساعده على فهم الشخصية وهضمها كي يؤدي حواراته بكل ثقة وأصالة ومصداقية، ويضيف «أنا ممتن له إلى أبعد مدى، على الوقت الذي خصصه لي وعلى مجهوداته، كما لا أنسى ممثلينا المدهشين الذين كانوا إلى جانبي طيلة مدة التصوير، لقد كان كل واحد منهم على أتم الاستعداد لمساندتي كلما احتجت إلى مساعدة، جيهان كيداري كانت رائعة، كانت ضبورة للغاية ومتعاونة جدا، يونس لهري كان لطيفا جدا ومتعاون، وأنا ممتن جدا للوقت الذي منحني إياه ولتقديره لي».

وأثنى موماد أيضا على مجهودات بطلي العمل ربيع القاطي وسلمي رشيد اللذين ساعده كثيرا ووفقا إلى جانبه أثناء التصوير وقدمتا إليه المساعدة في بعض الأوقات، كما شكر سكان مدينة ورزازات، أين صوّرت السلسلة، الذين احتفوا به.

كمال موماد يعترف بأن إعادته لشخصية مركبة كالقياد البارودي إلى الحياة، لم يكن بالأمر الهين

وقبل التلفزيون كانت للممثل العالمي ذي الأصول المغربية كمال موماد تجربة سينمائية مغربية تحت إدارة المخرج المغربي المعروف سهيل بن بركة في فيلم «من رمل ونار»، وعن التجربة يقول «قدمت في الفيلم دور سالم الذي يمكن أن أصفه بأنه قدر إلهي قادمي إلى العُزور على هذا الكثر أو الفرصة الثمينة، ففي نفس سنة 2015 وفي شهر ديسمبر، وبمناسبة تكريمي في مهرجان الفيلم عبر الصحراء بزاكورة أيضا، التقيت بالكاتبة والممثل والمخرج والمنتج حميد باسكيك الذي كانت زوجته الممثلة سعيدة باعدي قد حظيت هي الأخرى بتكريم بالمناسبة».

ويضيف «بعد اللقاء المميز اتصل باسكيك بالمخرج سهيل بن بركة وأخبره بأنه وجد الممثل الذي سوف يؤدي دور سالم، وبعد أسبوعين كان عليّ أن أسافر إلى الرباط للقاء بن بركة والحديث معه عن تفاصيل المشروع المقبل والدور الصعب، وهو ما كان، لقد وفق وأمن بي المخرج الغد ومنحني فرصة إعادة شخصية مدهشة أخرى إلى الحياة».

ويؤكد قائلاً «بالنسبة لي لعب شخصية تاريخية كان حقيقة تحديا وفرصة عجيبة مكتنتي من رفق قدراتي التمثيلية إلى مستوى آخر، ويمكنني القول بكل أمانة وتجرد أن سهيل بن بركة جعلني أؤدي دور سالم كما يُعد ويُقدّم الموسيقىار لحنه، ولقد تعلمت الكثير من الأشياء من هذا المخرج المدهش، فأنما معجب بمجمل أعماله وأتمنى أن أعود إلى الاشتغال معه مرة أخرى في المستقبل».

يعترف كمال موماد أنه يشعر بسعادة كبرى كلما صور عملا في بلده الأم المغرب، ويقول «إنه لشرف وامتيان لي أن أساهم في الترويج للسينما والفن المغربي، وأطلب من الله أن ييسر لي أموري وأقوم بإخراج أول فيلم لي في المغرب في قادم الأيام».



من هوليوود إلى ورزازات بحثا عن القياد البارودي

إلهام الفضالة تفرض جبروتها

«الكون في كفة» مسلسل كويتي يقدم نموذجا صارخا للمرأة المُتسلطة



عائلة على صفيح ساخن

وتطالعنا شمور في معظم أحداث المسلسل وهي توجه الإهانات المستمرة لإخوتها حتى أمام ضيوفهم وأصدقائهم، كما تمنعهم من زيارة أقربائهم. يمكن أن تكون الشخصية الدرامية غير سوية بالطبع على هذا النحو، ولكن من يقبل كل هذه الإهانات بالمقابل فهو غير سوي هو الآخر.



المسلسل يحمل الكثير من الأحداث المثيرة والمشوقة، لكن بعضها يفتقد إلى المعالجة الدرامية الجيدة والمنطقية

يفترض السياق الدرامي هنا أن الإخوة الأربعة جميعهم وزوجاتهم ذوو شخصيات ضعيفة وخاضعة وتقبل الإهانة بلا أدنى اعتراض على هذه الأوضاع، وهو ما يناقض تصرفاتهم في مواقف أخرى داخل العمل نفسه. كما يحمل المسلسل جانبا غامضا كذلك حول علاقة شمور بإخوتها وأبيها، فكيف تولت تربيتهم في وجود أمهم وكيف تخلّى الأب عن زوجته وابنته على هذا النحو؟ إذ لم يقدم لنا المسلسل تبريرا مقبولا لهذه التساؤلات.

وسلط هذه العلاقات المضطربة والأحداث المتشابكة التي تميز العمل ببرز عدد من المواهب الواعدة التي فرضت حضورها على مجريات الأحداث، لعل من بينهم الطفلة جنى الفلكاوي وملك أبو زيد اللتين أظهرتا موهبة وحضورا لافتا خلال الأحداث، ويتوقع لهما أن يكونا من النجوم في المستقبل القريب.

الفنانة طيف استطاعت هنا تجسيد الأم المغلوبة على أمرها والحائرة بين متطلبات أبنائها ومشاكلهم المتصاعدة، وهي فنانة ذات حضور غزير في الدراما الخليجية، ولا ننسى هنا أيضا أن تشير إلى دور الفنانة الشابة ليالي دهراب التي تؤدي شخصية نور، والتي أضفت على أجواء العمل حسا مرحا، بتركيبة شخصيتها المتمردة، والتي تحاول الخلاص بأساليب ملتوية من سيطرة أخت زوجها على حياتها.

الشباب الذي صدمته إلى جوارها بين الحياة والموت. هذا الحدث العارض الذي ألم بالأسرة يغير مسار المسلسل وينعكس على تركيبة الشخصيات، بما فيها شخصية شمور نفسها، والتي تقع في غرام هذا الشاب.

وتبدأ العديد من المعطيات المتعلقة بالماضي في التأثير على مجرى الأحداث شيئا فشيئا كظهور شخصية طارق والد شمور، وهو رجل أعمال فاسد يطاره ماضيه ويهم بالهرب خارج البلاد خوفا من افتضاح صفقاته المشبوهة تاركا طفلة «قطة» وحيدة.

الطفلة الصغيرة التي تلعب دورها جنى الفلكاوي لا تعرف شيئا عن شقيقتها شمور، وهي تفاجأ حين تتلقى بها بعدم تقبل أختها لها كونها ستنازعها في ممتلكاتها. وما يلت الانتباه هنا في مشهد ظهور الفتاة تقبل الأسرة للأمر من دون تحقق كاف أو تقصير عن الأب الغائب وسر اختفائه على هذا النحو؟

حب مريب

التحول الذي طرأ على شخصية شمور بعد الحادث ووقوعها في حب عيسى يضيف إلى الأحداث بعدا آخر، إذ تكشف لأول مرة أن هناك جانبا عاطفيا في شخصية شمور التي تتسم بالقسوة، لكن الحادث أيضا يُظهر لنا مدى النعمة التي يحملها إخوة شمور وزوجاتهم عليها، حتى أن بعضهم يمتنى لها الموت كي يتخلصوا من تسلطها وإذلالها الدائم لهم. ويقرر شمور الزواج من الشاب عيسى تظهر العديد من المفاجآت غير المتوقعة على مجرى الأحداث.

تستمر العلاقة بين شمور وأختها الصغيرة قلة بالتوتر، إذ تبدو الأخت الكبرى غير مستوعبة لهذه المفاجأة حتى بعد تأكدتها من صحة نسب الطفلة. وتحمل الأحداث كذلك بعض المفاجآت الصادمة والمثيرة، خاصة حين يتم اختطاف فهد (فهد باسم) وهو الأخ الأوسط لشمور على يد أحد الأشخاص بسبب خلاف مالي، ومقتله فيما بعد.

ويحمل المسلسل الكثير من الأحداث المثيرة بالطبع، وهي أحداث مشوقة، لكن اللافت هنا أن بعض هذه الأحداث يفتقد أحيانا إلى المعالجة الدرامية الجيدة، كالعلاقة المضطربة مثلا بين شمور وإخوتها، والتي تتسم بالكثير من المبالغة، فهي تتدخل في كل صغيرة وكبيرة في أمورهم الشخصية، تختار لهم أسماء أبنائهم، وتعابروهم دائما بانها تنفق عليهم في مقابل خضوع مُذل من قبل الإخوة. وهذه العلاقة التي تتسم بالخلل يبدو أنها كانت في حاجة إلى تبرير منطقي.

من بين أبرز الأعمال الخليجية التي قُدمت خلال شهر رمضان 2020 يأتي المسلسل الكويتي «الكون في كفة» للفنانة الكويتية إلهام الفضالة، وهي أحد النجوم المعتادين على شاشة الدراما الرمضانية كل عام، وتحظى أعمالها بقبول لدى المشاهد الخليجي. وكانت آخر أعمال الفضالة مسلسل «حضان الشوك» الذي عُرض خلال الموسم الرمضاني الماضي ولقي نجاحا ملحوظا.

فيها الطفلة ملك أبو زيد دور الراوي، وهي التي تُعلق على الأحداث بصوتها كمن يكتب يومياته.

تنتهي الحلقة الأولى من المسلسل بحادث السيارة الذي تعرّضت له شمور، وسط مشاعر متضاربة بين الشمامسة والشقيقة من قبل إخوتها وزوجاتهم. وتنقل السيدة المتسلطة إلى المستشفى في حالة حرجة، كما يردد

وتتحكم شمور في تصرفات إخوتها وزوجاتهم، وتتدخل حتى في أدق شؤونهم الخاصة، لأنها ببساطة - أو كما تقول لهم دائما - يعيشون في خيرها ونعيمها.

دون رقيب

البيت الذي يقيم فيه الإخوة الخمسة ورفقته شمور عن والدها، وقد سمحت لهم بالبقاء معها، لذا فالجميع يرضخ لإرادتها خوفا من طردهم خارج البيت كما تهددهم دائما.

في بداية المسلسل تراوح المشاهد بين الماضي والحاضر عن طريق الـ«فلاش باك»، لتعطينا لمحة عن الكيفية التي كانت تتعامل بها الأخت الكبرى مع إخوتها وهم صغار، وكيف أنها تشعر بالسعادة في إذلال من حولها.

وثمة جانب غامض لا يتكشف لنا في البداية مُتعلق بطفولة شمور بعكسه طيف شخصيتها المراهقة والقاسية الذي يطاردنا بين الحين والآخر لسبب لا نعرفه، ما تسبب لها في حادث سيارة، سيكون له تأثيره على مجرى الأحداث فيما بعد.

ومسلسل «الكون في كفة» من إخراج الأردني سائد بشير الهوارى وتأليف علي دوحان، ويشارك فيه إلى جانب الفنانة إلهام الفضالة كل من محمود بوشهري والفنانة طيف ومرام البلوشي وفهد باسم وعبدالله بهمن وعبدالله الطليحي وناصر عباس، بالإضافة إلى مجموعة أخرى متنوعة من الفنانين والفنانات الخليجيات. كما تلعب

ناهد خزام
كاتبة مصرية

تقدم الفنانة الكويتية إلهام الفضالة في رمضان 2020 نموذجا صارخا للمرأة المتسلطة من خلال أدائها لشخصية «شمور» في مسلسل «الكون في كفة»، وهي امرأة محبة للسيطرة والتحكم في الآخرين.

وشمور هي الأخت الكبرى غير الشقيقة لأربعة من الإخوة، قامت بتربيتهم وهم صغار، لكنها ظلت تتعامل معهم كالأطفال، حتى بعد أن أصبحوا رجالا يافعين.

وتتحكم شمور في تصرفات إخوتها وزوجاتهم، وتتدخل حتى في أدق شؤونهم الخاصة، لأنها ببساطة - أو كما تقول لهم دائما - يعيشون في خيرها ونعيمها.

البيت الذي يقيم فيه الإخوة الخمسة ورفقته شمور عن والدها، وقد سمحت لهم بالبقاء معها، لذا فالجميع يرضخ لإرادتها خوفا من طردهم خارج البيت كما تهددهم دائما.

في بداية المسلسل تراوح المشاهد بين الماضي والحاضر عن طريق الـ«فلاش باك»، لتعطينا لمحة عن الكيفية التي كانت تتعامل بها الأخت الكبرى مع إخوتها وهم صغار، وكيف أنها تشعر بالسعادة في إذلال من حولها.

وثمة جانب غامض لا يتكشف لنا في البداية مُتعلق بطفولة شمور بعكسه طيف شخصيتها المراهقة والقاسية الذي يطاردنا بين الحين والآخر لسبب لا نعرفه، ما تسبب لها في حادث سيارة، سيكون له تأثيره على مجرى الأحداث فيما بعد.

ومسلسل «الكون في كفة» من إخراج الأردني سائد بشير الهوارى وتأليف علي دوحان، ويشارك فيه إلى جانب الفنانة إلهام الفضالة كل من محمود بوشهري والفنانة طيف ومرام البلوشي وفهد باسم وعبدالله بهمن وعبدالله الطليحي وناصر عباس، بالإضافة إلى مجموعة أخرى متنوعة من الفنانين والفنانات الخليجيات. كما تلعب

